



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم إدارة الأعمال

تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي

وتطبيقاتها في دراسة أثر إدارة المخاطر المؤسسية
على نجاح المشاريع الاستراتيجية في المنظمات السعودية

إعداد الطالب:

تركي سعيد الغامدي

الرقم الجامعي: 253001046

إشراف:

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي: 2026

أولاً: المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics) منظومة من المبادئ والمعايير التي تضبط سلوك الباحث في جميع مراحل العملية البحثية، من تصميم الدراسة وجمع البيانات إلى تحليلها ونشر نتائجها. وتُعرّف أخلاقيات البحث وفق الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2020) بأنها مجموعة المعايير التي تحكم سلوك الباحثين بهدف حماية حقوق المشاركين، وضمان مصداقية المعرفة العلمية المنتجة.

ويشير (Resnik, 2020) إلى أن أخلاقيات البحث ليست مجرد قواعد إجرائية شكلية، بل هي إطار فكري يوجّه الباحث في اتخاذ القرارات المنهجية الصحيحة عند مواجهة مواقف قد تنطوي على تعارض بين المصلحة العلمية الشخصية وحقوق المشاركين أو سلامة البيانات. ومن هذا المنظور، فإن الأخلاقيات البحثية تتكامل مع المنهجية العلمية لتشكل معاً أساس الجودة الأكاديمية لأي بحث.

وتتبع أهمية هذا الموضوع من كون البحث العلمي لا يُقاس فقط بصحة نتائجه المنهجية، بل أيضاً بمدى التزام الباحث بالقيم الأخلاقية التي تحمي المشاركين وتضمن نزاهة العملية البحثية ومصداقيتها أمام المجتمع العلمي. فالبحوث التي تُجرى دون مرجعية أخلاقية واضحة قد تُنتج معرفة مشوبة بالشك، حتى لو كانت سليمة من الناحية الإحصائية البحتة.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي والقضايا المرتبطة بها، والقواعد المنظمة لهذه الممارسات على المستوى المؤسسي والدولي، مع تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على موضوع بحث الطالب المتعلق بآثر تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية على نجاح المشاريع الاستراتيجية في المنظمات داخل المملكة العربية السعودية.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية محورية في العمل الأكاديمي لكونها الضامن الأساسي لمصداقية النتائج وموثوقيتها. فالبحث الذي يُجرى دون مراعاة المعايير الأخلاقية قد يُنتج بيانات منحازة أو غير دقيقة، مما يُقوّض الثقة في المعرفة العلمية المتولدة عنه (Resnik, 2020).

كما تُسهم الأخلاقيات في حماية المجتمع من خلال ضمان عدم الإضرار بالمشاركين في الدراسات، والحفاظ على خصوصيتهم وسريّة بياناتهم. وفي سياق البحوث الإدارية والاجتماعية على وجه الخصوص، فإن التزام الباحث بالأمانة في جمع البيانات وتحليلها يُعزز من إمكانية تعميم النتائج والاستفادة منها في صنع القرار المؤسسي.

ويُضيف Israel و(2006) Hay أن الأخلاقيات البحثية تلعب دوراً مزدوجاً: فهي من جانب تحمي حقوق الأفراد المشاركين في الدراسة من أي ضرر محتمل، ومن جانب آخر تحمي الباحث نفسه ومؤسساته الأكاديمية من المساءلة القانونية أو الأكاديمية في حال إثارة شكوك حول نزاهة البحث. وهذا البعد المزدوج يجعل الالتزام بالأخلاقيات مصلحة مشتركة لجميع الأطراف المعنية بالعملية البحثية.

ومن هذا المنطلق، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث ليس مجرد إجراء شكلي تُفرضه الجهات الأكاديمية، بل هو عنصر جوهري يرتبط ارتباطاً مباشراً بجودة البحث العلمي وموثوقية نتائجه القابلة للتطبيق، وبالتالي بقيمته العلمية والعملية على المدى الطويل.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند الممارسة البحثية السليمة إلى مجموعة من المبادئ الجوهرية التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث في جميع مراحل دراسته، وتتمثل هذه المبادئ فيما يأتي:

1. **الأمانة العلمية:** تعني توثيق جميع المصادر والأفكار المستعارة من الآخرين بدقة، وعدم انتحال أعمال غيرهم أو عرضها كنتاج فكري أصلي للباحث. وتمتد الأمانة العلمية لتشمل أيضاً الصدق في توصيف منهجية البحث وأدواته دون تجميل أو تضخيم. مثال: عند الاستشهاد بنتائج دراسة Hoyt و(2011) Liebenberg في هذا البحث، يجب توثيقها بنظام APA وعدم عرضها كنتيجة أصلية للباحث.
2. **النزاهة:** الالتزام بالصدق في عرض البيانات والنتائج كما هي دون تحريف أو تعديل لخدمة فرضية معينة، حتى لو جاءت النتائج مخالفة لتوقعات الباحث الشخصية. مثال: إذا أظهرت نتائج الاستبانة عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المتغيرين، فالنزاهة تقتضي عرض هذه النتيجة بصراحة دون محاولة تحسينها أو حذف بعض البيانات لتغيير الاتجاه الإحصائي.
3. **الموضوعية:** الحياد في تفسير البيانات بعيداً عن الانحياز الشخصي أو المسبق نحو نتيجة معينة، والاعتماد على الأدلة الإحصائية وحدها في استخلاص الاستنتاجات. مثال: تفسير استجابات المشاركين من القطاع العام والخاص بمعيار واحد دون تحيز مسبق لأي من القطاعين أو افتراض تفوق أحدهما على الآخر.
4. **السرية:** حماية هوية المشاركين وبياناتهم الشخصية وعدم الكشف عنها لأي طرف ثالث، مع تخزين البيانات بطريقة آمنة تحول دون الوصول غير المصرح به إليها. مثال: عدم ربط استجابات الاستبانة بأسماء المشاركين أو منظماتهم عند تحليل البيانات أو نشر النتائج النهائية.
5. **الموافقة المستنيرة:** إعلام المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت قبل الحصول على موافقتهم الصريحة على المشاركة، بما يضمن أن قرار المشاركة جاء عن علم ورضا كاملين. مثال: تضمين خطاب تمهيدي في الاستبانة يوضح للمشاركين أن مشاركتهم طوعية وأن بياناتهم ستستخدم لأغراض علمية فقط.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

على الرغم من وضوح المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي، فإن الممارسة الفعلية تكشف عن عدد من القضايا والمشكلات التي قد يقع فيها الباحثون عن قصد أو دون قصد، ومن أبرزها:

1. **الانتحال العلمي:** نسخ أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيق، أو إعادة صياغة محتوى منشور سابقاً مع عرضه كعمل أصلي. مثال افتراضي: لو نقل باحث تعريف COSO 2017 لإدارة المخاطر المؤسسية حرفياً من مرجع دون استشهاد، يُعدّ ذلك انتحالاً علمياً يستوجب المساءلة الأكاديمية ويُسقط مصداقية البحث بالكامل.
2. **تزوير البيانات:** تغيير نتائج الدراسة الميدانية أو حذف بعض الاستجابات بصورة انتقائية لتتوافق مع فرضية مسبقة. مثال افتراضي: تعديل قيم الانحدار الخطي لإظهار علاقة قوية بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع رغم أن البيانات الفعلية تشير إلى علاقة ضعيفة أو غير دالة إحصائياً.
3. **التحيز:** الانحياز في اختيار العينة أو تفسير النتائج بما يخدم توقعات الباحث أو فرضياته الشخصية. مثال: اختيار عينة من منظمات معروفة بتطبيق متقدم لإدارة المخاطر فقط، مما يُضخم النتائج الإيجابية ويُفقد العينة تمثيلها الحقيقي لمجتمع الدراسة.
4. **انتهاك الخصوصية:** الكشف عن هوية المشاركين أو منظماتهم دون إذن صريح منهم، أو استخدام بياناتهم في غير الغرض الذي وافقوا عليه. مثال: ذكر اسم منظمة معينة شارك موظفوها في الاستبانة عند عرض النتائج، مما يُعرّض المنظمة لإحراج محتمل أو يؤثر على سمعتها.
5. **تضارب المصالح:** وجود علاقة شخصية أو مهنية أو مالية للباحث قد تؤثر في موضوعية اختيار العينة أو تفسير النتائج. مثال افتراضي: أن يكون الباحث موظفاً في إحدى المنظمات المشمولة بالعينة وله مصلحة في إظهار نتائج إيجابية عن أداء منظمته في إدارة المخاطر.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لا تقتصر أخلاقيات البحث على الالتزام الفردي للباحث، بل تستند إلى منظومة مؤسسية وتنظيمية تضبط الممارسة البحثية وتراقب مدى توافقها مع المعايير المعتمدة. وتُمثّل هذه القواعد خط الدفاع الثاني بعد وعي الباحث الذاتي بأخلاقيات مهنته.

تضطلع لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Board - IRB) بدور رئيسي في مراجعة البروتوكولات البحثية قبل تنفيذها، للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة، وخاصة فيما يتعلق بحماية المشاركين البشريين من أي ضرر محتمل (American Psychological Association [APA], 2020). وتستند معايير هذه اللجان في جزء كبير منها إلى المبادئ التأسيسية التي وضعها تقرير بلمونت الصادر عام 1979، والذي حدّد ثلاثة مبادئ جوهرية لحماية المشاركين في البحوث: احترام الأشخاص من خلال الموافقة المستنيرة، والإحسان من خلال تعظيم الفائدة وتقليل الضرر، والعدالة في توزيع منافع ومخاطر البحث بين المشاركين

(National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research, 1979). وتختص هذه اللجان بتقييم مدى كفاية إجراءات الموافقة المستنيرة، ومدى تناسب المخاطر المحتملة مع الفوائد العلمية المتوقعة من الدراسة.

كما تُمثل المعايير الدولية مثل دليل التوثيق العلمي لجمعية علماء النفس الأمريكية (APA) مرجعاً معتمداً لضبط عملية الاستشهاد والتوثيق، بما يضمن إرجاع الأفكار إلى مصادرها الأصلية وتجنب الانتحال العلمي. وتطبق هذه المعايير على جميع عناصر البحث، من الاقتباس المباشر وغير المباشر إلى توثيق قوائم المراجع وفق نظام موحد.

وُثِّم هذه القواعد مجتمعة في خلق بيئة بحثية منظمة تحمي حقوق الباحثين والمشاركين على حد سواء، وتعزز من مصداقية الناتج العلمي النهائي أمام المجتمع الأكاديمي والمؤسسات التي قد تستفيد من نتائج البحث في قراراتها.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول هذا الجزء تطبيق المبادئ الأخلاقية السابقة بصورة مباشرة على دراسة الباحث الموسومة بـ "أثر تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية على نجاح المشاريع الاستراتيجية في المنظمات داخل المملكة العربية السعودية".

1. جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على استبانة إلكترونية موزعة على عينة من العاملين في منظمات القطاعين العام والخاص، مع الالتزام بمبدأ الموضوعية من خلال صياغة بنود محايدة لا تُوجّه المشارك نحو إجابة معينة، وتطبيق نفس الأداة على جميع أفراد العينة دون تمييز.

2. الحفاظ على السرية

رُوعي مبدأ السرية من خلال عدم جمع أي بيانات تُعرّف هوية المشارك الشخصية، واقتصار البيانات الديموغرافية على معلومات عامة (نوع القطاع، المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة) لا تسمح بتحديد هوية فرد أو منظمة بعينها. كما سُحفظت البيانات المجمعة في ملفات مشفرة لا يصل إليها سوى الباحث، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

3. الموافقة المستنيرة

تضمنت الاستبانة خطاباً تمهيدياً موجهاً للمشاركين يوضح هدف الدراسة، ويؤكد أن المشاركة طوعية بالكامل وأن المشارك الحق في الانسحاب أو عدم الإجابة عن أي بند دون أي تأثير سلبي عليه، مع التأكيد على أن البيانات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط مع ضمان سرية جميع المعلومات.

4. المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها

من المخاطر المحتملة لهذه الدراسة شعور بعض المشاركين بالحساسية عند تقييم مدى تطبيق منظماتهم لإدارة المخاطر، خشية أن تُفسّر إجاباتهم على أنها انتقاد لأداء المنظمة. وللتعامل مع هذا الخطر، حافظ الباحث على عدم جمع أي معلومات تُعرّف هوية المنظمة أو المشارك، وأكد في خطاب الاستبانة أن النتائج ستُعرض بصورة إجمالية لا تخص منظمة بعينها، بما يقلل من أي تأثير سلبي محتمل على المشاركين.

5. النزاهة والموضوعية في تحليل النتائج

التزم الباحث بعرض نتائج التحليل الإحصائي كما هي، سواء أكدت الفرضية البديلة أو لم تؤكدها، دون أي تحريف يهدف إلى إظهار نتيجة مرغوبة مسبقاً. وسيُعتمد في عرض النتائج على القيم الفعلية لمعامل الارتباط ومعامل

التحديد (R^2) كما تُخرجها برمجية SPSS، مع توثيق جميع الافتراضات والقيود المنهجية المرتبطة بحجم العينة وطريقة اختيارها بصورة شفافة.

سابعاً: الخاتمة

تناول هذا التقرير أهمية أخلاقيات البحث العلمي بوصفها ركيزة أساسية لضمان مصداقية البحث وحماية المشاركين فيه، واستعرض مبادئها الأساسية المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، إلى جانب أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين كالانتحال وتزوير البيانات والتحيز.

وقد أوضح التطبيق العملي على موضوع الدراسة كيفية ترجمة هذه المبادئ إلى ممارسات فعلية في جمع البيانات والحفاظ على سرية المشاركين والحصول على موافقتهم المستنيرة. ويُؤكد الباحث في ختام هذا التقرير على ضرورة الالتزام بهذه المعايير الأخلاقية في جميع مراحل الدراسات البحثية المستقبلية، بما يصون نزاهة العملية البحثية ويعزز من قيمتها العلمية والتطبيقية.

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أن الوعي الأخلاقي ينبغي أن يكون حاضراً منذ اللحظة الأولى لتصميم البحث، وليس مجرد متطلب إجرائي يُستوفى عند تقديم الدراسة. فالباحث الذي يستوعب أبعاد هذه المبادئ ويطبقها بصدق يُقدّم للمجتمع العلمي معرفةً يُمكن الوثوق بها والبناء عليها في دراسات مستقبلية.

ثامناً: المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research and why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences

.Israel, M., & Hay, I. (2006). Research ethics for social scientists. SAGE Publications

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. U.S. Department of Health, Education and Welfare